

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ فَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ إِلَّا مَا حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَيْبَابَةَ عَنْ وَرَقَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : هُوَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ .
وقوله : وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا فَهِيَ الْأَصْنَامُ وَهَذَا كُلُّهُ لَهُ وَجْهٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْحَلْفِ بِالطَّاغُوتِ لِأَنَّ وَاحِدَهَا طَّاغُوتٌ وَهُوَ الشَّيْطَانُ لِأَنَّ الشَّيْطَانُ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ كُلُّ فَائِقٍ فِي الشَّرِّ مُتَمَرِّدٍ فِيهِ مِنْ إِنْسانٍ أَوْ دَابَّةٍ فَكَأَنَّهُ نَهَاهُمْ أَنْ يَحْلِفُوا بِعُظَمَائِهِمْ وَمَنْ جَازَ الْقَدْرَ فِي الشَّرِّ وَتَمَرَّدَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَحُيَيُّ بْنُ أَخْطَابٍ وَهُوَ أَيْضًا - لِمَنْ قَالَ : هِيَ الْاَوْتَانُ فَذَهَبَ عَنِ الْحَلْفِ بِهَا كَاللَّاتِ وَالْعُزَّى .
وَإِنْ كَانَ مَا رَوَى هِشَامٌ مَحْفُوظًا فِي قَوْلِهِ الطَّاغُوتِ فَإِنَّهُ جَمَعَ طَّاغُوتًا وَلَيْسَ مِنَ الطَّاغُوتِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَهْيٌ أَنْ يَحْلِفَ بِمَنْ طَغَى مِنَ الطَّاغُوتِ وَجَازَ الْقَدْرَ فِي الْكُفْرِ وَالشَّرِّ كَمَا قَالَ :
إِنَّمَا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ مُزَاهِمٍ عَنْ أَبِي مُعَاذٍ عَنْ عُبَيْدٍ عَنْ الصَّحَّاحِ